التي تحته وهو مح كما استشهد عن ارسطو ان العدد مركب من واحدة
على التسلسل المبتدا رقها الوحدات لا من الاعداد التي هي اقل منه
فان تركيب العشرة من اربعة وستة ليس اولى من تركيبه من
الثمانية والاثنين ولا من غيرهما من الاعداد التي تحتها فاما ان
يقال بتركبه منها جميعا فيلزم ان يكون له اجزاء متخالفة متغايرة
فيتعدد تمام ماهيته شيء واحد وهو مح واما ان يقال بعدم تركيبه
منها ولما بطل الاول تعين الثاني قلت هذا الكلام انما يتمشى
اذا كان لكل عدد صورة نوعية متغايرة لوحداته اما اذا كان
محض الآحاد فلا يتصور ذلك وح يكون كل مرتبة من الاعداد نوعا
آخر متميزا عن سائر المراتب بخصوصية المادة فقط لا بصورة متغايرة
لموادها ويكون هذا من خواص الكم المنفصل والعجب ان بعضا من
المتأخرين مع تصريحه بان العدد محض الوحدات وليس فيه صورة
نوعية يعني تركيبه من الاعداد ومن السلف ان واحدا واحدا يكون جزء
واحد واحد واحد ثم عدم تركب العدد من الاعداد التي تحته لا
ينافي تركب معروض العدد معروض تلك الاعداد فانا نعلم بديهة

ان زيدا

ان زيدا او عمرا اجزاء زيد وعمرو وخالد فان مجموع زيد و
عمرو اي معروض تلك الهيئة الاجتماعية الاثنينية مغايرة لمجموع
زيد وعمرو وخالد اي معروض الهيئة الاجتماعية وليس المعروض
الاول خارجا عن المعروض الثاني ولا عينا له فيكون جزءا منه
وعلى ذلك يبتني ما اختاره بعض المحققين في مذهب الفلاسفة
من استناد المعلولات المتكثرة الى الامور الموجودة دون
الاعتبارات العقلية بان يصدر عن ا وحده ب وعن ب
وحده ج وعن مجموع ا ب ج وحتى يحصل معلولات متكثرة في
مرتبة واحدة وعليه يبتني البرهان المشهور على اثبات الواجب من
غير توقف على ابطال الدور والتسلسل فان محصله انه لو ترتب الممكنات
الى غير النهاية فكل واحد من السلسلة مستند الى علة موجودة منها و
اما المجموع فعلته اما نفس المجموع او جزؤه او خارج عنه والاول والثاني
باطلان على ما بين في موضعه فتعين الثالث والخارج عن جميع الممكنات
هو الواجب لذاته ولا قدح في هذا الدليل الا بان يختار استناد
المجموع الى جزءه وعلى ما فصلناه في بعض رسائلنا فعلم ان المتعدد الاقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)